Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألف

احتواها بصرى عندما قصدتُ جزيرة البحرين يوم الجمعة بعد ظهر يوم شتوى سنة سبع وثمانين. منفردا جلستُ فى الصالة التى تسبق دخولَ الممرّ المؤدى إلى الطائرة، أتأمل المسافرين، جنسياتهم البادية من الملامح، كيف يتصرف كل منهم. أخمّنُ الهويات المجهولة والغاية من الرحيل ودرجةَ الصلة بين كل اثنين يصلهما حوارٌ. هذا دأبى عند قطع المسافات. غير أننى فى لحظة توقفتُ. أدركنى وجودُها قبل دخولها مجالَ بصرى. كثيراً ما اتفق لى ذلك مع الإناث الحاضرات المشعَّات، النافثات فَيْضَهُنَّ. لم أتلفتْ، إنما كنتُ شاحذاً كافة حواسى. حتى أصغيتُ إلى ذبذبات صوتها، إلى تضوّيه تلألئه، مرتْ من أمامى فأدركتُ أننى على شفا من جوهر الحرف.

الألف!

قوامها متحدٌ بذاته، ليس بحاجة إلى ما يسبقه أو يليه، سياق جسدىٌ خلوٌ من أى ميْل، حالٌ مستمرٌ لاينقطع ولا يكفّ، سامقٌ.. لكن فى غير إفراط. لا نهائى ومحدودٌ فى الوقت عينه، صاعدٌ أبداً، يحدد ما فوق وما تحت.